

المستطرف في كل فن مستظرف

وكننت أنا يديه فكان يتقي عينيه بيديه وقيل إن أباه عليا B اشتري درعا فاستطالها فأراد أن يقطع منها فقال له محمد يا أبت علم موضع القطع فعلم على موضع منها فقبض محمد بيده اليمنى على ذيلها وبالأخرى على موضع العلامة ثم جذبها فقطعها من الموضع الذي حده أبوه وكان عبد الله بن الزبير مع تقدمه في الشجاعة يحسده على قوته وإذا حدث بهذا الحديث غضب مات حتف أنفه بشعب رضوى عبد الله بن حازم السلمي B وإلي خراسان شجيع مضر وفارسها في عصره قتله وكيع بن أبي سويد بخراسان في الفتنة وكيع بن أبي سويد قاتل عبد الله بن حازم المتقدم ذكره شجاع فاتك اهوج ولي خراسان قيل لما قتل عبد الله بن حازم ولم يتم أمره لهوجه مات حتف أنفه مصعب بن الزبير بن العوام شجاع بطل جواد جاد بماله وبنفسه قتله عبيد الله بن زياد في الحروب التي كانت بينه وبين عبدالملك بن مروان عمير بن الحباب السلمي فارس الإسلام قتله بنو تغلب في الحرب التي كانت بينهم وبين قيس مسلمة بن عبدالملك ابن مروان فحل بني أمية وفارسها ووالي حروبها قيل أنه جلس يوما ليقضي بين الناس بمصر فكلّمته امرأة فلم يقبل عليها فقالت ما رأيت أقل حياء من هذا قط فكشف عن ساقه فإذا فيها أثر تسع طعنات فقال لها هل ترين أثر هذا الطعن والله لو أخرجت رجلي قيد شبر ما أصابتنى واحدة منهن وما منعني من تأخيرها إلا الحياء وأنت تنحليني قلته المعتصم بطل شجاع فارس صنديد لم يكن في بني العباس أشجع منه ولا أشد قلبا قال ابن أبي داود كان المعتصم يقول لي يا أبا عبد الله عض على ساعدي بأكثر قوتك فأقول والله يا أمير المؤمنين ما تطيب نفسي بذلك فيقول أنه لا يضرني فأروم ذلك فإذا هو لا تعمل فيه الاسنة فكيف تعمل فيه الأسنان ويقال أنه طعنه بعض الخوارج وعليه درع فأقام المعتصم ظهره فقسم الرمح نصفين